



رئاء

اعذري
تقصيري
يا يمه

مشعل فؤاد الزهراني

Don _ meshal@hotmail.com

«قصرت معاج يا يمه! راضية عني يا يمه! اعذري تقصيري يا أم علي، الله يرحمك يا يمه».

بهذي الكلمات والعبارات التي خالجتها الدموع الحارقة، دموع الفقد، ودع صديقي وأخي حمد المولي واللثة فاطمة أحمد الأنصاري أم علي وهو يهيل عليها التراب ومعه لفيف من الأهل والأحبة المقربين، فقط نظرا لظروف الجائحة الكرونية، التي لولاها لاكتنخت مقبرة الصليبخات بجموع المشيعين والمحبين لأم علي فاطمة الأنصاري، كيف لا والقاصي والداني يشهد لها بالطيب والكرم وسماحة النفس.

فمن هي فاطمة الأنصاري؟ وما سر تميز مدرسة هذه الأم من الطراز الرفيع العالي بجانب رفيق دربها وملمهما العم خليفة سليمان المولسي؛ وكيف انعكس هذا على أبنائها: علي، حمد، دلال، هنوف وقبروان وباقي الأحفاد؟

دعوني استعرض لكم الرحلة الأخيرة أو الفصل الأخير من حياة أم علي، رحمة الله عليها.

رمضان 1434 هجري الموافق 2013 ميلادي وعكادتنا السنوية رواد ديوانية حمد المولي نتوجه للإفطار في منزل العم خليفة المولي، وإذا بطوقس وليمة الإفطار ليستصام على كمال وفقدنا التشريعية الخملية. فسألته: وين تشريية أمنا أم علي؟!

حمد: أم علي سافرت للولايات المتحدة لعلاج الكلى برفقة الوالد وتسلّمك الدماء لها، وأوصت بالأنا نتقطع هذي العادة السنوية في الديوانية، فلكننا أبناء لها وهي تعرفنا بالاسم وتسال عن أحوالنا أكثر من سؤالاتنا عنها.. فنعلم يا أم علي.. اعذري تقصيرنا، فنحن نتعلم منج، رحمة الله علينا.

استمرت فترة العلاج في الولايات المتحدة قرابة 6 أعوام حالت ظروفها الصحية دون اتمام عملية زراعة الكلى وعدم تقبل الجسم للزراعة، فطلب الأبناء جميعهم التبرع بإحدى كليتيهم لوالدهم فكان الرد واضحا وغير قابل للنقاش من قبلها رحمة الله عليها: اقطع لحم جتوفي لكم يا عيالي ولا أرضي بوخزة شوكة تضرك، وأبى رغم كل محاولات أن يتبرع لها أبنائها خوفا منها على صحتها «الضني غالي».

وكان أخي وصديقي حمد يتردد عليها سنويا في إجازة الصيف ويقول لي: توصي على شي أنا رايح اميركا حق حلوة اللين.

وفي صيف 2019 وبعد معاناة مع الغربية والانتظار دون جدوى قررت العودة إلى أرض الوطن رغم محاولات العم خليفة المولي لإقناعها بالبقاء والانتظار، إلا أن الشوق لتراب الوطن وللابناء والأحفاد كان صاحب الكفة الغالبة عند أم علي، رحمة الله عليها، وعادت إلى الوطن وسط فرحة كبيرة شهدتها منطفة الفجاء واكتظت بأهلها صالة العجل وحضرها جمع من أطراف المجتمع تعبيراً عن فرحتهم لعودتها من رحلة العلاج. استمرت في التردد اليومي على مركز حامد العيسى لغسيل الكلى دون أي سخط أو تملل، وكانت دائما تحمد الله وتشكره على نعمه وإيتائه، ولا أنسى اتصالي مع حمد للسؤال عنها وهو يقول لي: الحمد لله على كل حال الوالدة وضعها صعب، لكن دائما تشكر الله وتحمده صابرة وقائمة بما قدرته الأقدار من العزيز الجبار. وأذكر ذات يوم ذهبت إلى المستشفى لزيارة العم خليفة المولي أثر وعكة صحية ألمت به فوجدتها جالسة فقلت لها: بما ليش متعبة تنسج ارتاحي بالبيت، فقلت لي بكل راحة وإتسامة تبعث السرور في القلب: بما ليش كلفت على نفسك يكفي اتصالك، مشكور حبيبي، كان هذا آخر لقائي بها، رحمة الله عليها، إلى أن ساءت حالتها الصحية ما استدعى دخولها مستشفى الفروانية في شهر يونيو المنصرم بوحدة العناية المركزة. **وفته:** داووا مرضاكم بالصدقة، هذا شععار صديقي حمد طوال فترة تواجدها بالعناية المركزة. العمل الخيري الجبار الذي قمت به يا حبيبي جعلني أقول: يارب تقبل هذا العمل لوجهك الكريم، وارزق حمد ذرية تیره كما يبز والدته، رحمها الله.

رسالة: إلى الحفيد خليفة حمد المولي، بابا أبوك رجل من صل ربجل، فارس من نسل فرسان. قد يصعب عليك فهم مقالتي هذا وأنت في عمر الزهور، الله يحفظك، لكن يوما ما ستكبر بإذن الله وتعرف وتعي مسا أقوله، حظ كلامي حلقة بآذنتك، «امك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك، قالها المصطفى ﷺ. ما قام به أبوك من بر بوالده أنا من الشاهدين عليه يوم الدين. بابا ما في ششي بالدنيا أغلى من الأم ولا راحة إلا اقرب الأم، ورضا ربك من رضا الأم، إياي وأياك بيوم تتعيز بشي في خدمة أمك وأبيك، الله يطيل بعمركما، ترى القصد موجه والسؤال للكلمين وأنا أولهم، أوصيك بطاعتهم ووصلهم وبرهم، وهذا ما هو شي غريب لأنك يا بابا تربيت وأنت تشوف بر والدك في جدتك، أبوك يا خليفة اتعب ربنا عن وجع في محكم التنزيل (واخض لهما جناح الذل من الرحمة). **مستطع الختام:** ادعوا معي يا أحباب الغالية فاطمة الأنصاري، اللهم يا حي يا قيوم يا من وسعت رحمك كل شيء ارحم أمك فاطمة يرحمك وكرمك، اللهم أسئلكم بالماء والتلج والبرد ونقها من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم أبليها دارا خير من دارها واجعلها آمنة مطمئنة في جوارك واجمعنا معها في جنات الفردوس الأعلى. اللهم آمين.

وتسقط دموعا لدموع الغالية يا صديقي ورفيق دربي..

رأي

مائة وواحد وأربعون
يوماً

هشام أكبر

Hisham.Akbar@Consultant.com

ودعت حبيبتى - معشوقتي - حبي الأزل قبل 141 يوماً. ودعتها وكما في كل مرة، وداع وودع بلقاء قريب. كنت أعتقد أن فراقنا لن يتعدى عشرين يوماً، فهو الكعادة فراق حبيبتين تعودا على تباعد محدود أيام معدودة، كما لو كانا (وعلى الأقل من طرفي) يتباعدان ليتقابلا بشغف العاشق.

وعندما ودعتها كانت المطارات تزبحم بالكثير من المسافرين الذين تعددت بهم الأسباب، إلا أن ما كان يجمع أكثرهم هو إبتسامة من خطط لهدف واقترب من كل نيله. ففي هذه الزاوية عريسان بيدان حياتهما الزوجية برحلة «كالعسل»، وفي الزاوية الأخرى رجل منهمك بالعمل وعلى الحاسوب وهو مبتسم وكأنه يرى الأرباح الوفيرة تقترب منه. وهناك تجلس أم تهديس من روع صغيرتها الباكية، لكن الإبتسامة لا تفارق وجهها كلما تذكرت المرتقب مع والديها. في المطارات تختلف أسباب السفر لكنها في الغالب تتفق في شغف الترقب لأيام سعيدة قادمة.

المشهد هذه المرة اختلف بشكل جذري. المطارات شبه خالية من المسافرين. الكل شاحب بسبب الخوف من المجهول. الإبتسامة اخفتت من الموظفين والمسافرين، الكل يطبق ويقناعتا مقولة «كل من تقابله مصاب»، وبالتالي علينا الحذر من الكل، وأيضا الحذر من أي شيء نلمسه.. آه كم أنت مدهون يا من تلذذت بالخفاش.

والرغم من ثقل الرحلة هذه المرة، وبالرغم من شعور الخوف والرهبة، وبالرغم أيضا من عقوبة «السجن الانفرادي» لأربعة عشر يوماً، بالرغم من كل ذلك، أعود إليك اليوم يا حبيبتني الغالية وكلي أمل أن تسامحيني، فظروف الحياة هي التي أبعدتنا عن بعضنا، ولم يكن لي ذنب في طول الفراق، إلا أنه ينتابني في نفس الوقت شعور بالذنب، كما لو كان يقول لي: «مهما تعددت الأسباب، لم يكن عليك الابتعاد! فإذا لم تفرقنا جحافل الغدر بالغزو العاشق، كيف لثل هذه الظروف أن تبعد الأحبة؟».

الآن يا حبيبتى ما قد اقترب اللقاء، كلما سويبعات وأعود إلى حضنك الدافئ، كلما لحظات وتهزني كشعرعيرية ملامستك يا حبي الأزل، يا من أعطيت بل حداد، يا من حميت الغريب والقریب، يا حبيبتى يا كويت، يا أغلى وطن وعرفه إنسان.

هناك حالة لخبطة سياسية، لا يمكن وصف الأحداث التي مرت في المشهد السياسي خلال الأسبوع الماضي سوى أنها لخبطة أو الأصح فوضى سياسية. وحتى أكون أكثر دقة فهي فوضى سياسية وإن كانت مزعجة في شكلها وتسارع أحداثها إلا أنها أقرب إلى الفوضى الخلاقة، ولا أستعير هنا الطريقة الأميركية، ولكن لم أجد وصفا لما يمر به المشهد السياسي لدينا سوى أنه فوضى خلاقة، فبالنهاية ما سينتج عن كل الأحداث الأخيرة باعتقادي سيكون شيئا من مصلحة البلد، وتفصيل هذه المسألة بحاجة إلى جلد طرح كل قضية أثرت أو تأرت منذ ما قبل تشكيل الحكومة الحالية حتى اليوم، ولكن بغض النظر عن شكل المعاملة والعبادة إلا أن نتيجتها تقول إن هناك حربين على الفساد، حربا معلنة وأخرى غير معلنة، وان نتيجة

قال تعالى: (الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (24) تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (25) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (26) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء (27) ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار (28) جهنم يصلونها وبيئس القرار (29) وجعلوا له أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار (30) قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا يبغ فيه أجر ولا ذل (آل عمران) سورة إبراهيم: 24 - 31».

الحرف 29

حروب الإصلاح
وقوة الفساد

زهاير الرشيدى

waha2waha2waha@hotmail.com

الحربين ستكون في طريق الإصلاح الذي ننشده ونريده وطل انتظارنا له. الحرب المعلنة واضحة للعيان، ما سكت عنه فترة غير قليلة، وبطني أن ما سينتج عن هذه الفوضى الخلاقة شيء فيه مصلحة البلد وأن هذا الأمر فوق القانون كما قال صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وأكد في أكثر من خطاب لسموه.

نقش القلم

الخط المستباح
ما بين الكوسة
والتفاح شلون؟!؟

محمد عبد الحميد الصقر

بعد الهدى الإلهي العظيم بالذات هذه الأيام والأوقات نحتاج للقدوة الصالحة أمام الأجيال سابقها ولحقها عبر مؤسساتنا كافة والإعلام خاصة للتشاور والتحاور والتخطيط والتنفيذ والمتابعة لكل ما يهمننا لتعديل أوضاعنا ووطننا وتثبيت القطار على مساره



في الصميم
معالي الشيخ
أحمد الناصر.. أرم
الكرة في ملعبهم



م. غنيم الزعبي

@ghunaimalzu3by

المنزلية التي ترفض تعاقب مواطنيها مع الكويتيين مباشرة بل تقرض عليهم عمل ذلك عن طريق مكاتب العمالة والسماسرة الذين يأخذون 80٪ من رسوم الاستقدام. ورسوم الاستقدام هنا هي مربوط الفرس وهي التي تعطي آلية التعامل هذه صفة الاتجار بالبشر، وهو أمر لا دخل للكويت فيه بل هي مفروضة قانونا وقسرا من تلك الدول التي لا تحجل منها وتضع سعرا على رؤوس مواطنيها من يرغب باستقدام عمالة منها على أن يدفع رسوما غير مبررة ولا يصل للعامل منها فلسا بل أحيانا كثيرة يأخذون منه كذلك فلس. في تحقيق قامت به إحدى الصحف في بلدان العمالة المنزلية كشفت أن تكاليف سفر العمالة المنزلية

ألم وألم

«التواصل
الاجتماعي»
والمسؤولون

د. هند الشويهر

قوة وثباتا وتفاعلا من الآخرين والمسؤول الحصيف هو من يفهم كيف يستفيد من مواقع التواصل الاجتماعي لدعم مواقفه اجتماعيا وليس بكثرة خصومه وأعدائه دون مبرر. ولكن عندما لا يدرك المسؤول كيف يستطيع الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، فليس عليه أن يتحمل النتائج، فهناك بعض المسؤولين الذين فقدوا مواقعهم بسبب مآثر وهمية

نفسه، أيا كان منصبه ومركزه ووضع الاجتماعي، هذا ما هو كائن وهذا ما يجب أن يكون، لأن طريق الإصلاح لا يبدأ إلا من أعلى درجات السلم، والقانون حتى يأخذ كامل هيئته يجب أن ينال من المناجوز. الكبير قبل الصغير.

واعتقد ان هذا التوجه الحكومي العام توجه حميد يجب الا ننشكح فيه أو نقلل من شأنه بغض النظر عن أي نتائج حالية قد تكون محببة، ولكن مرة أخرى أعتقد أن حرب الإصلاح قد بدأت وأنها ستأخذ أشكالا أخرى وستفتح أبواب معارك جديدة في حرب نهايتها حتما ستكون في صالح البلد كله. لا يهم من يفقد الحرب بل المهم نتائجها، وما نراه اليوم برأيي حرب شاملة على الفساد بدأت ولن تتوقف حتى يتبين الخط الأبيض من الأسود في عالم الإصلاح الذي طالما نادينا به.

الذي نفضل وحث عليه بإصرار قائد وراعي وأمير هذا الوطن الغالي بمعنى إلهي، وكونوا عباد الله إخوانا متكاملين لا يطغى غنيهم على فقير ولا كبيرهم على صغير ولا رسمي على بسيط ولا أقل من ذلك على أكثر لتكون البلاد بقاماتها قدوة للعالم، كما جاء بالآيات البيئات ونحن بأحوال كارثية وفيروسات تعانينا أعتى البشرية ليصلح الحال وتعديل السؤال «احسمونا نحسمكم»، بالكويتي الفصيح، والذي فيها يصيح الله أكبر مع شروق الشمس وقبل غروبها! والمؤمن كيس فطن، يا نوابنا الأحرار وقادة مؤسسات الدار يرحمكم الله تكريما لهدي نبيه وكتابه العظيم. كما أقسمتم عليه أمام الخالق والوطن والأمير، تجنون الخير الكثير، آمين يا رب العالمين. هذا رجاء بحق خالق الأرض والسماء لوكنتم تعلمون.

الآن إخواننا في لبنان يعانون غلاء الخبز وندرته بسبب الضغوط الظالمه عليه، إما أن تسلموا سلاح محور المقاومة ضد إسرائيل، أو نجوعكم! فكان ردهم «هيهات منا الذلة»! ويجري جوع اللبنانيين الآن أمام مرآى ومسمع أمة العرب، الذين تناسوا أن لهم في لبنان مصاف ومرابع، وأن للبنان مواقف العز، وله السبق في إدانة الغزو البعثي العراقي ونجدة إخوانهم الكويتيين. الآن إيران تنجد اللبنانيين مناقلات ضخمة من الوقود والطحين؛ والناس تحب من احسن إليها، وعندما يتحول اللبنانيون بكل طوائفهم إلى المعسكر الإيراني، حينئذ يفتن طنادي العرب للبكاء على الحليب المسكوب!

هنا الكويت



جاسم الحمير

ودوني البحر!

في المشهد الشهير في مسلسل درب الزلق، حين لقن فيه التاجر حسين بن عاقول درسا لن يتسائل ليعتد عن «الجميزة» في التجارة والتصب والاحتياط على الناس ببيعهم لحم كلب مغشوشا غير صالح للاستخدام الآدمي وتلبس بالخيازيين وانطق طق سنة بساعة. يعد التاجر حسين بن عاقول وشريكه «غلام الهندي»، أول تاجر يحاسب ويطوله القانون. وبالشهد يرد أخوه «سعد» والله عيب والله عيب ولد عبدالرزاق بن عاقول ينطق جدام الله وخلقه ويلفون فيه الأسواق ويتسود وبه يا جليل الحيار.. وين انا اطلع الحين الهيال يشرون علي ويقولون هذا اللي طقو أخوه جان زين ميت وأهم يطقونك.

ويرد حسينوه والله بريء بريء، ويرد سعد جان أثبت لهم انك بريء، والى آخر المشهد تم الاتفاق بين «أم سعد» و«سعد» على أخذ حسينوه إلى البحر لتلتئم جروحهم ويرد جملة شهيرة «ودوني البحر» ويكمل انا ريال تاجر وترد «أم سعد» جان هذي فعايلك كلهم يطقونك.

دراما مسلسل درب الزلق لكل زمان ومكان عمل يتشخص المشاكل بقلب كوميدي نستشهد فيه إلى اليوم.

لو كان حسينوه موجودا في وقتنا الحاضر يا ترى هل سيقول «ودوني البحر»! يا حسين ما من بحر بتقولني أشلون يا حسين بولك من شمال لي جنوب ما من بحر توديك له إلا إذا عندك شالية يا حسين ورته من جد جددك التاجر العود بن عاقول.

● **المختصر:** الطبقية والفوقية والخصخصة تطهر أحيانا على شكل مناشدات!
● **رسالة:** ششكر وتقدير للبلدية على دورها في إزالة التعديات على أراضي وأماك الدولة على الشواطئ، وفتح المنافذ المؤدية للبحر كما نشيد بدورهم في جأحة كورونا بمرقبة الإجراءات الاحترازية في الجمعيات والمحللات والأسواق.

م. 36



د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

a.salleh@yahoo.com

أكرموا الخبز اللبناني

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه، فلو لا الخبز ما صلينا ولا وصمنا ولا أدبنا فرض الله». وعن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): قال: «أكرموا الخبز، فإن الله عز وجل أنزله من بركات السماء...».

وباسم الخبز ثارت انتفاضات سياسية تطالب بتحسين الأوضاع المعيشية، كما في مصر في يناير 1977، تونس 1984، المغرب 1984، الجزائر 1986، وفي مدينة معان الأردنية 1989.. الخ. وفي الكويت تعدد تسمياته بحسب تركيبته السكانية، من الخبز اللبناني والصربي والراقي والكويتي.. إلى الغينو الفرنسي والجبتي الهندي! لكن الخبز الإيراني هو سيد المائدة الكويتية وخاصة مع الحمسة والتشريب والرهش! ولأسباب سياسية معلومة غيرت إلى خبز التتورا! وكان الكويتيون قديما يعيبون على الرجل أن يشتري خبزا من الأسواق، وإذا اضطر يخفجه تحت بشته! فالخبز من شغل البيت الأصلي.

الآن إخواننا في لبنان يعانون غلاء الخبز وندرته بسبب الضغوط الظالمه عليه، إما أن تسلموا سلاح محور المقاومة ضد إسرائيل، أو نجوعكم! فكان ردهم «هيهات منا الذلة»! ويجري جوع اللبنانيين الآن أمام مرآى ومسمع أمة العرب، الذين تناسوا أن لهم في لبنان مصاف ومرابع، وأن للبنان مواقف العز، وله السبق في إدانة الغزو البعثي العراقي ونجدة إخوانهم الكويتيين. الآن إيران تنجد اللبنانيين مناقلات ضخمة من الوقود والطحين؛ والناس تحب من احسن إليها، وعندما يتحول اللبنانيون بكل طوائفهم إلى المعسكر الإيراني، حينئذ يفتن طنادي العرب للبكاء على الحليب المسكوب!

هنا الكويت



جاسم الحمير

ودوني البحر!